

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه إشارات مختصرة، ووقفات موجزة؛ لبيان أهم ما اشتملت عليه أجزاء القرآن الكريم الثلاثين، نضعها بين يدي إخواننا المسلمين؛ لتكون كالمنارات التي يُهتدى بها في فهم أبرز ما اشتملت عليه تلك الأجزاء من موضوعات؛ لعلها تفتح نافذةً إلى التدبر.

وإننا لندرك أن الاختصار في العرض صعبٌ في الحديث إذا كان في كلام بلغاء البشر، كيف والحديث عن كلام رب البشر! الذي لا يدانيه شيء، بل فضل كلامه على كلام خلقه، كفضله سبحانه وتعالى على خلقه.

وهذه الأوراق القليلة نواةٌ -بإذن الله- لكتابة أكثر تفصيلًا في هذا الموضوع، نرجو أن ترى النور قريبًا.





ركزت سورة الفاتحة على قضية:

- الثناء على اللّٰه عز وجل.
- الحديث عن إخلاص العبادة والاستعانة باللّٰه سبحانه.
- الحديث عن الهداية وحقيقتها.
- أصناف المحرومين من الهداية.

في الجزء الأول من البقرة نجد ما يلي:

- تناولت أول السورة أصناف الناس: مؤمنين، كفار، ومنافقين، وأطالت الحديث عن المنافقين.
- حديث عن آدم -عليه السلام- واستخلافه في الأرض.
- بداية الحديث عن بني إسرائيل، واليهود بشكل أخص، وعلاقتهم مع الوحي ومع الرسل من غيرهم.
- تضمن الحديث عن قصة البقرة، وهي رسالة لهذه الأمة، خلاصتها: التحذير من التردد في قبول أحكام اللّٰه، وأن ذلك سبب لقسوة القلب.
- التفصيل في الحديث عن مخازي اليهود مع أنبياء اللّٰه وملائكته.
- خطورة منع ذكر اللّٰه في المساجد، والسعي في خرابها.
- ذكر المسجد الحرام ومَنْ بناه، وكيف بُني؟.



- عودة إلى الحديث عن اليهود، وطعنهم في استقبال الكعبة، والرد عليهم، وبيان فضل هذه الأمة، وأنها خير الأمم.
- العناية بتزكية النفس، أولى من العناية باستقبال الجهات، وكلاهما مهم.
- فرضية الصيام وبيان أحكامه ومتعلقاته، وهو الموضع الوحيد في القرآن عن الصيام! فتدبره جيدًا.
- بيان بعض أحكام الحج، وقد ركّزت السورة هنا على الأحكام العملية، بخلاف سورة الحج، فالتركيز على الأحكام القلبية والإيمانية.
- حديث موسع عن كثير من أحكام الأسرة كالنكاح والطلاق والرضاع، وربط ذلك بالتقوى، ومراقبة اللّٰه تعالى.
- التركيز على ربط أحكام الأسرة بالإيمان باليوم الآخر؛ لعظيم أثره في قيام الإنسان بتلك الأحكام.
- في قصة جالوت درس عظيم في الصبر وأن النصر على الأعداء ليس بمجرد الكثرة.

- فيه أعظم آية «وهي آية الكرسي». فتدبر السر في عظمتها!.
- ذكرت بعد آية الكرسي ثلاث قصص، تحتاج منا إلى تدبرها وتأملها.
- الحث على القرض الحسن والصدقة، وبيان أن الشيطان يعد بالفقر.
- التحذير من الربا، وبيان أنه حرب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
- آية الدين من أدلة عناية الإسلام بالشؤون الاقتصادية.
- في مطاع آل عمران أن القرآن فرقان بين الحق والباطل، ولن يقبل الله دينًا من أحدٍ غير الإسلام.
- في قصة أم مريم دليل على أثر النية الصالحة في صلاح الولد، وحفظ الله له.
- بيان أن موسى وعيسى ومحمد –عليهم الصلاة والسلام– على توحيد الله ونفي الشرك.
- درس في نقد المجتمعات، وأن التعميم خطأ ولو كان مع العدو، تدبر: (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه...).



الجزء
(٤)

- بيان أول بيت وضع للناس، وأحد أدلة فرضية الحج.
- أهمية الاعتصام بحبل اللّه، والاجتماع وعدم التفرق.
- مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قدمه على الإيمان باللّه!.
- خطورة البطانة السيئة.
- حديث عن غزوة أحد، وفيه إبراز لأثر المعاصي في خذلان الأمة، ومن أشدها: الربا، والتكالب على الدنيا.
- ذكر شيءٍ من صفات عباد اللّه المتقين، تدبرها وحاول أن تكون منهم.
- تفصيل في شيء من تناقضات اليهود.
- خواتيم آل عمران (١٩٠-آخرها) لها فضل عظيم، وقد كان نبينا صلى اللّه عليه وسلم يقرؤها إذا استيقظ من نومه، فحق لنا أن نتدبرها.
- سورة النساء ابتدأت بهذا الجزء، وهي سورة ركّزت كثيرًا على حقوق الضعفاء: اليتامى، النساء، المستضعفين في الأرض ممن لم يقدروا على الهجرة.
- تولى اللّه قسمة المواريث بنفسه؛ لقطع النزاع بين الأسر الذي يقع بسبب المال غالبًا.
- بيان المحرمات في النكاح من النساء.

- حديث عن العلاقات الأسرية، وخاصة الزوجية، وكيف يحل النزاع عند وقوعه، وإبراز مبدأ «الصلح».
- سمع رسولك ـ صلى الله عليه وسلم ـ قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل...) فبكى! فما حالك؟
- حديث عن تزييف اليهود للحقائق وكذبهم وحسدهم، فقارنه بما يحدث اليوم!
- حديث عن أداء الأمانة إلى أهلها، وتوخي العدل في الحكم بين الناس.
- الأمر بطاعة الله ورسوله وأولي الأمر، وبيان أن المرجع عند حصول التنازع إلى الكتاب والسنة.
- من صفات المنافقين: التحاكم إلى غير شرع الله، بل يصدون عنه صدودًا.
- وجوب التسليم لحكم الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.
- الأمر بالحذر، والنفير في سبيل الله عند وجود داعيه.
- إلماحة إلى خطورة الشيطان، وحرصه على إغوائنا.
- خطورة قتل المؤمن بغير حق، والوعيد العظيم على ذلك!.
- قصر الصلاة في السفر، وذكر صفة من صفات صلاة الخوف.
- بعض أحكام العشرة الزوجية: النشوز، العدل، والتفرق، مقرونًا بمراقبة الله!
- حديث عن المنافقين، وولائهم لأعداء الله، وتكاسلهم عن الطاعة، وبيان مصيرهم في الآخرة!

الجزء
(٦)

- حديث عن أهل الكتاب، وذكر مقالاتهم لموسى، وذكر موقفهم من مريم وعيسى -عليهم السلام-.

- الجزء الأكبر من سورة المائدة في هذا الجزء، وهي من أواخر السور المدنية نزولًا، وهي سورة اعتنت بالحديث عن العقود والمواثيق، مع الأقارب والأباعد، بل حتى مع الكفار؛ ليتربى المؤمن على حفظ هذا الأصل الكبير: (أوفوا بالعقود).

- وقد تضمنت السورة (١٨) حكمًا لا يوجد في غيرها من السور.

- ابتدأت بحديث مفصلٍ عن بعض الأطعمة المحرمة، وبيان بعض أنواع الحلال.

- آية الوضوء، وذكر بعض موجباته، وموجبات الغسل.

- القيام بالشهادة لله، والأمر بالعدل حتى مع من نبغضهم.

- التعرف على طبيعة علاقة أهل الكتاب مع ربهم، ومع الأنبياء أمر مهم في طريقة التعامل معهم.

- قصة دعوة موسى لدخول الأرض المقدسة، وبيان فضيلة الصدع بالحق، والمبادرة في دفع الناس لعمل الخير، وصدق التوكل على الله.

- حديث عن خطورة القتل بغير حق، وشناعة الفساد والإفساد، وفضل إحياء النفوس حسيًا ومعنويًا.

- ذكر إنزال الله للكتب السماوية، وبيان حكم من لم يحكم بما أنزل الله.

- تحريم موالاة اليهود والنصارى، وخطورة سكوت العلماء عن المخالفات الشرعية.

- تفنيد شبهة النصارى في نبي الله عيسى -عليه السلام- وعرض التوبة عليهم بعد ذلك!.

- ابتدأ بالحديث عن الأقرب والأبعد إلينا من أهل الكتاب.

- حديث عن جملة من الأحكام الفقهية، منها: ذكر كفارة اليمين، وتحريم الخمر والميسر، وتحريم الصيد للمحرم وبيان جزائه، والوصية عند الموت، وبيان الشهود، والحكم إن لم يوجد شهود مسلمين.

- الحوار بين عيسى وحوارييه، وبيان تعنتهم في إنزال آية تكون دافعًا لهم إلى الإيمان.

- بيان للحوار الذي جرى بين الله تعالى وبين عيسى –عليه السلام– وبيان براءة عيسى من ادعاء الألوهية.

- مطلع الأنعام في تقرير التوحيد والبعث والنبوة.

- موعظة المعرضين عن آيات الله والمكذبين بالدين الحق، وتهديدهم بأن يحل بهم مثل ما حل بمن قبلهم.

- مناظرة إبراهيم لقومه، من أهم المناظرات في تقرير العقيدة بالبرهان الحسي.

- تأصيل الإيمان بالتأمل في الخلق والكون يورث الإجلال والتعظيم لله تعالى.

- بيان بعض الأحكام الفقهية ذات العلاقة بالعقيدة، وأبرزها: التسمية على الذبيحة وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه، فضلا عما سمي على آلهة المشركين.

- تعليق القلب بالله في الهداية والضلال يجعلنا نلجأ لربنا ليشرح صدورنا بهداية منه.

- تفصيل لبعض العبادات التي اخترعها المشركون وما أنزل الله بها من سلطان، والرد عليهم.

- ختام «الأنعام» تضمن عشر وصايا متنوعة، يجدر فهمها، وتدبرها، والعمل بها.

- بدأت «الأعراف» بحوار مطول بين الشيطان وربه، وكيف أغوى أبوينا، فهل نعتبر؟.

- بعد ذكر قصة آدم –عليه السلام– مع الشيطان، نادانا الله بأربعة نداءات، فهل من متعظ؟!

- حوارات متنوعة بين أهل الجنة وأهل النار وأهل الأعراف، حاول أن تتخيل نفسك مع أحد الفريقين.

- يختتم الجزء بخمس قصص للأنبياء، فلنتأمل أسباب هلاك المكذبين، لنحذرها!

الجزء
(٩)

- قصة موسى أطول القصص؛ ومن أسباب ذلك: تعلقها باليهود ومكرهم، الذين يوجد في هذه الأمة ـ من عامة وعلماء ـ من يتشبه بهم.

- معاناة موسى مع فرعون واليهود كبيرة، وكلما اشتدت المعاناة زاد لجوؤه لربه الذي لم يخذله قط.

- لما اشتدت المحنة أرشد موسى قومه إلى الاستعانة بالله والصبر وذكر لهم أن الأرض لله والعاقبة للمتقين! فتدبر.

- رحمة الله وسعت كل شيء، وذكر الله أنه سيكتبها لصنف من عباده، تدبر صفاتهم علّك أن تكون منهم.

- قصة القرية التي كانت حاضرة البحر، وذكر مصير الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ومصير المعتدين.

- خذ العبرة من قصة الذي آتاه الله آياته ثم انسلخ منها، وانظر كيف شبهه الله بأنجس الحيوانات، بعد أن كان في أرفع الدرجات.

- الحديث عن بداية الخلق، وإبطال نفع الشركاء المعبودين من دون الله.

- لما سأل الصحابة عن الأنفال بدأ التوجيه للأهم: التقوى وإصلاح ذات البين، وتأخر الجواب بعد ٤٠ آية.

- التفصيل في الحديث عن غزوة بدر، وكيفية الخروج لها، وبيان بعض ما حصل فيها.

- يستمر الحديث عن وصف مكان غزوة بدر، ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم.

- نداء تضمن ست نصائح لبلوغ النصر واستدامته، وبعده بيان مكر الشيطان وجبن المنافقين.

- ختام «الأنفال» ببيان الرابط بين العالم الإسلامي، وهو الأخوة المشتركة في نصرة رسالة واحدة.

- افتُتحت سورة التوبة بتحديد مدة العهود بين رسول الله وبين المشركين، وما يتبع ذلك من حالة حرب وأمن.

- حديث عن أحكام الوفاء والنكث للعهود، ومنع المشركين من دخول المسجد الحرام وتحريم موالاتهم.

- قتال أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية بالقوة، وهم صاغرون، وذكر بعض عقائدهم الباطلة.

- أن العمدة في التأريخ على الأشهر الهجرية، وبيان حرمة الأشهر الحرم، وضبط السنة الشرعية، وإبطال عادة الكفار الذين يتحايلون على الأشهر الحرم.

- تحريض المسلمين على المبادرة بالإجابة إلى النفير في سبيل الله.

- ذم المنافقين المتثاقلين والمعتذرين والمستأذنين في التخلف عن الجهاد بلا عذر.

- ذكر صفات المنافقين، وما توعدهم الله به، وذكر صفات المؤمنين وما أعد الله لهم في الآخرة.

- نهي النبي عن الاستعانة بالمنافقين في الجهاد، ونهيه عن الاستغفار لهم والصلاة عليهم.

الجزء
(١١)

- مواصلة الحديث على المنافقين، ثم ذكر الأعراب محسنهم ومسيئهم، ثم المهاجرين والأنصار.

- ذكر مسجد الضرار وسوء النية في بنائه، فلذلك نهى الله نبيه عن الصلاة فيه، ثم ذكر المسجد الأحق بالقيام فيه.

- أوصاف الذين باعوا أنفسهم لله، ونهي النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين.

- حين يكتوي القلب بنار المعصية، يتذكر صاحب القرآن قصة الثلاثة الذين خلفوا، فهل يصح أن تمر دون تأمل؟

- تحدثت أواخر «التوبة» عن علاقة البشر بالقرآن، في تقسيم يجب تأمله حتى لا تكون من الصنف الخاسر.

- شرح آيات الله في الكون -في سورة يونس- وضرب الأمثال لإثبات وجود الله وعظمته.

- محاجة المشركين وتحديهم بهذا القرآن.

- أين نصيبك من صفات القرآن التي ذكرها الله في الآيتين ٥٧، ٥٨ في سورة يونس؟

- من هم أولياء الله حقًا؟ تأمل الآيتين ٦٢ – ٦٤ من سورة يونس، عسى أن تكون منهم.

- عرض قصة نوح، ثم قصة موسى وفرعون، وإبراز لحظة غرق فرعون ليكون لمن خلفه آية.

- بيان أمر الله لنبيه بالثبات على الإيمان واتباع الوحي والصبر حتى يحكم الله.

- مطلع «هود» حديث عن المشركين المكذبين وتحديهم بالقرآن.
- قصة نوح وتفصيل الحوار الذي جرى بينه وبين قومه، ثم أمر الله له بصناعة الفلك، وتفصيل حادثة الطوفان.
- في حوار نوح مع ابنه ما يبين أن حب الله في قلوب الموحدين أعظم من أي حب، ولو كان فلذة الكبد.
- في قصة هود نتعلم أن الاستغفار سبب لحصول القوة الحسية والمعنوية.
- قوم هود كذبوه واتهموه بالمس، فصبر وتوكل على الله، فنجّاه الله، فخذ العبرة من ذلك.
- عرض لقصص كثير من الأنبياء وما لاقوا في سبيل الدعوة إلى الله.
- في قصة شعيب يتجلى اهتمام الإسلام بالجانب الاقتصادي، ومراقبة الله فيه.
- عرض مختصر لقصة موسى مع فرعون ثم ملامح من مشهد القيامة والأشقياء والسعداء.
- ختمت السورة بالأمر بالاستقامة والدعوة والصبر على ذلك.
- يتحدث مطلع «يوسف» عن حسد الإخوة، والابتلاء بالجمال، لكنه لما ثبت صارت العاقبة له.
- تفصيل لما حدث بين يوسف وإخوته، وكيفية أخذه ووضعه في الجب ووصوله إلى صاحب مصر.
- ذكر قصة المراودة وإبراز الصارف عن ذلك ألا وهو الإخلاص. فما حظك منه لتواجه به الشهوات؟
- قصة يوسف تدل على أن الدعوة إلى الله إذا سرت في النفس، فلا يتوقف صاحبها عن الدعوة وإن كان مسجونًا؟!

- مواصلة لقصة يوسف وذكر مجيء إخوته إليه، وطلبه إتيانهم بأخ لهم من أبيهم.
- وصية يعقوب لبنيه، ثم دخولهم على يوسف، وقصة فقدان صواع الملك.
- هل أخذت العبرة من صبر يعقوب عليه السلام، وكيف كانت خاتمة صبره؟
- لخص يوسف الأشياء التي أوصلته إلى هذه المكانة، فذكر: التقوى والصبر، فحققها تنل الفوز العظيم.
- رغم كثرة المصائب التي توالت على يعقوب، إلا أن حسن ظنه بربه لم يتغير قط.
- بعد هذا الصبر من يوسف وعفوه عن إخوانه... بعد كل هذا يدعو الله أن يميته على الإسلام.
- ختمت السورة بذكر آيات الله في الكون، وإرسال الرسل، ونوهت إلى أخذ العبرة من قصص القرآن.
- بدأت سورة الرعد بالحديث عن الكون ودلالته على عظمة الله جل جلاله، ثم ضربت أمثلة للقرآن، وبيان عظمته.
- ذكرت عشر وصايا من استجمعها كان جزاؤه: (عقبى الدر، جنات عدن يدخلونها).
- تستهل سورة إبراهيم بقصة موسى ورسل الله إلى قومهم وكيف توكلوا وصبروا على ما أوذوا.
- ذكر مشهد من مشاهد القيامة وكيف أن الشيطان يتبرأ من أتباعه! فاحذر أن يغرك الشيطان.
- ضرب أمثلة للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة، ثم تعداد بعض نعم الله على الإنسان، فهل شكرتها؟
- في قدوم إبراهيم لمكة قصص رائعة من التوكل وتعظيم الله.
- في ختام «إبراهيم» ذكر مصير الظالمين وحال المجرمين يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات.

- بدأت سورة الحجر بالحديث عن بيان حفظ اللّٰه لكتابه، وتسلية النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بما حصل لبعض الأنبياء قبله.
- التنبيه إلى عظمة صنع اللّٰه في الكون، وذكر البعث ودلائل إمكانه.
- تفصيل لبداية خلق الإنسان والجان، وأمر إبليس بالسجود ومحاجته في ذلك.
- تفصيل في قصة إبراهيم ولوط وقصة أصحاب الحجر.
- آخر «الحجر» فيها علاج لمن يجد ضيقًا في صدره بلزوم التسبيح والعبادة.
- سورة النحل تسمى سورة النعم، فتأملها، واستحضر الشكر لواهبها.
- في «النحل» أدلة متنوعة على تفرد اللّٰه بالألوهية، وعلى فساد الشرك.
- ذكر المكذبين بالقرآن والمصدقين به، ومآل الطائفتين.
- بعد ذكر النعم ذكر اللّٰه القرية التي كفرت بأنعم اللّٰه وكيف عاقبها، فاحذر أن تكفر النعم فيحل بك ما حل بالقرية.
- في ختام السورة الحث على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر على ما يلقى من أذى.

- بداية «الإسراء» تحدثت عن حقائق مهمة عن المسجد الأقصى، وذكر دخول بني إسرائيل وإفسادهم فيه.
- حديث عن هداية القرآن، وملامح عن الدارين والساعين إليها.
- ٢٠ وصية رائعة متعلقة بأهم الأمور الخلقية والاجتماعية، فتأمل موقعك منها!
- محاجة المشركين وإبطال دعوة الشركاء، وذكر الحوار مع إبليس عند خلق آدم.
- توجيهات ربانية لنبينا -عليه الصلاة السلام- بألا يركن إلى المشركين ولو قليلا، بل يلتجئ إلى ربه، مع تفنيد طلبات المشركين ومحاجتهم، وذكر آيات الله في الكون.
- في ختام السورة تسلية للنبي -صلى الله عليه وسلم- بذكر تكذيب فرعون لموسى، ثم تأكيد نزول القرآن من عند الله.
- تضمنت «الكهف» حديثًا عن أربع فتن هي: الدين والمال والعلم والقوة.
- (الدين) قصة أصحاب الكهف مثال حي لكل ناشئ يريد سلوك طريق الحق.
- (المال) قصة الرجلين، صاحب المال المكذب بالساعة، والفقير المؤمن بالله ومصيرهما.
- (العلم) قصة موسى مع الخضر مثل رائع لطلبة العلم، في الأدب والهمة العالية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- (القوة) قصة ذي القرنين نموذج لأصحاب النفوذ في أن يستخدموا سلطانهم لإقامة العدل بين الناس.
- ختمت سورة الكهف بمشاهد من يوم العرض على الله، وذكرت مصير الكفار ومصير المؤمنين.
- تكررت كلمة الرحمة (بمشتقاتها) في «مريم» ١٦ مرة، ففتش عن مواطن الرحمة فيها، وانظر أسبابها، لعلك تنالها في شهر الرحمة.
- بدأت سورة مريم بقصة زكريا وقدرة الله في إعطائه الولد بعد أن شاب رأسه وعقمت امرأته، فهل ييأس بعد هذا أحد؟
- تفصيل لقصة ولادة مريم لعيسى، وكلامه في المهد بأنه عبد ورسول.
- قصة إبراهيم ومجادلته لأبيه في عبادة الأصنام، والتلطف في المجادلة بتكرار (يا أبت) مع أنه مشرك!
- ذكر بعض الأنبياء، وعرض مشاهد من الحشر، ودحض شبه الزاعمين أن لله ولدًا.
- استهلت سورة طه ببسط نشأة موسى وتأييد الله له، وإرساله إلى فرعون، ومقارعة السحرة.
- كان سحرة فرعون أول النهار كفرة، وفي آخره مؤمنين بررة، فتأمل سرعة أثر الإيمان عليهم.
- إكرام الله لبني إسرائيل بخروجهم من بلد القبط، وإغراق فرعون وقومه.
- قصة السامري، وصنعه العجل الذي عبده بنو إسرائيل في مغيب موسى -عليه السلام-.
- حال المعرضين عن الذكر يوم القيامة، وصورة من صور الهول في ذلك اليوم.
- تذكير الناس بعداوة الشيطان للإنسان بما تضمنته قصة آدم ووسوسة الشيطان له. فاحذر عدو أبيك.
- ختمت السورة بتسلية للنبي -صلى الله عليه وسلم- على ما يقوله المشركون وتثبيته على الدين.

- بدأت سورة الأنبياء بالإنذار بالبعث، وتحقيق وقوعه، وأنه قد اقترب. فهل استعددت له؟!
- تقرير التوحيد من خلال المناقشات العقلية والأدلة الحسية المشاهدة وذكر القيامة.
- قصة إبراهيم في تحطيم الأصنام أنموذج رائع في الحنكة مع قوة التوكل على الله.
- بسط لقصص كثير من الأنبياء وكيف أهلك الله معارضيهم وكيف أعز الله أولياءه.
- نماذج رائعة من قوة صلة الأنبياء بربهم، وإنقاذهم وقت الشدة في سورة الأنبياء.
- ختمت السورة بذكر مصير المشركين وآلهتهم، ثم دعت إلى التوحيد.
- بدأت سورة الحج بتخويف الناس من هول زلزلة الساعة، والتحذير من اتباع الشيطان.
- جدال المشركين في إنكار البعث، والاستدلال ببداية خلق الإنسان وإحياء الأرض الهامدة.
- تفصيل لكيفية فرض الله للحج على إبراهيم وذكر بعض أركانه ومستحباته.
- تعظيم الله من خلال تعظيم شعائره في الحج والنحر يخرجها من العادات إلى العبادات.
- ذكر إخراج المهاجرين من ديارهم، وواجبات من مكنهم الله في الأرض بالسلطان.
- ذكر بعض الأقوام المكذبين لرسلهم، وتعريج على بعض مكايد الشيطان وفتنته.
- ذكر الدلائل على قدرة الله تعالى، وذكر البعث، ومحاجة المشركين.
- وختمت السورة بدعوة إلى الجهاد، وإقامة الفرائض والاعتصام بالله.

- وأنت تقرأ الصفات المذكورة في أول «المؤمنون»، ألم تسأل نفسك: ماذا حققتُ منها؟
- قصة نوح وتلقينه أن يحمد الله على أن نجاه من القوم الظالمين.
- إطلالة سريعة على بعض قصص الأنبياء تسلية لقلب النبي –صلى الله عليه وسلم–.
- عرض لمشهد الاحتضار والموت والنفخ في الصور ومآل المكذبين بآيات الله وتقريع الله لهم في النار.
- أول المؤمنون «قد أفلح المؤمنون» وآخرها: «إنه لا يفلح الكافرون» فما أعظم الفرق!
- بدأت سورة النور بالحديث عن حد الزنا والقذف وحكم اللعان.
- قصة الإفك تعلمنا دروسًا في التثبت وحفظ اللسان، وتبين عظيم خطره.
-في هذه الحادثة ظهرت مناقب أُمِّنا عائشة رضي الله عنها. فاحذر المكذبين للقرآن!
- الزجر عن حب إشاعة الفواحش بين المؤمنين والمؤمنات، والأمر بالصفح عن الأذى.
- الأمر بالاستئذان عند دخول البيوت، والأمر بغض البصر وحفظ الفروج.
- الإرشاد للزواج والإشارة إلى تكفل الله بالغنى، والاستعفاف عند عدم القدرة، وتحريم البغاء.
- ضرب أمثلة لنور الله ولأعمال الكفار، ثم التعريج على بعض آيات الله في الكون.
- ذكر المنافقين وإبراز صفة الإعراض عن حكم الله! ففتش نفسك!
- وعد الله الذين آمنوا بالاستخلاف في الأرض، لكن بشروط انظرها في

«النور».

- حكم استئذان الأطفال لدخول البيوت، وذكر حجاب العجائز، كلها من أسوار العفاف التي تبنيها سورة النور، ثم الحديث عن حكم الأكل في بيوت الأقارب.
- في ختام السورة دعوة إلى التأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم.
- افتتحت «الفرقان» بالثناء على من أنزل الفرقان، فما نصيبك من بركة هذا القرآن؟
- دحض شبه المشركين حول القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم.

- مشاهد من القيامة، وإبراز خطورة قرناء السوء. فكن على حذر قبل أن تعض على يديك!
- ذكر بعض الأمثلة من إهلاك الله للأمم المكذبة، والتعريض لكفار قريش.
- الاستدلال على وحدانية الله ببعض آياته في الكون .. فاقرأ في كتاب الكون.
- إذا قرأت صفات عباد الرحمن في آخر الفرقان، فبم تفكر؟
- بدأت «الشعراء» بتسلية النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من إعراض قومه.
- عرضت السورة عدة قصص كلها تثبيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- في قصة موسى تظهر قوة الاعتماد على الله في أحلك الظروف: (كلا إن معي ربي سيهدين) فيا له من يقين!
- القلب السليم هو الذي ينفع صاحبه يوم القيامة، فهل فتشنا قلوبنا: أسليمة هي أم لا؟
- نوح لما أمر قومه ونهاهم هددوه بالرجم! ونحن تؤذينا الكلمة العابرة، فشتان ما بيننا!
- هود عليه السلام ذكّر قومه النعم التي أعطاهم الله وذكّرهم بأن شكرها التقوى.
- في قصة نبي الله صالح تنبيه على عدم طاعة المسرفين والمفسدين. فاحذرهم أن يفتنوك.
- خطورة الموافقة على المنكر ولو لم يُفعل! انظر مصير امرأة لوط.

- اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك... يتجلى ذلك في قصة شعيب عليه السلام، وفي خاتمة «الشعراء» : (الذي يراك حين تقوم).

- ختمت السورة بالتنويه بشأن القرآن والأمر بالدعوة إلى الله.

- في مطلع سورة النمل أن القرآن هدى وبشرى لمن توفرت فيه عدة صفات، ففتش عنها.

- في قصة موسى مع فرعون يتبين أثر الكبر والظلم على جحد آيات الله.

- تأمل أمانة الهدهد، وحرصه على التوحيد، وعدم انبهاره بما عند الكفار من نعيم الدنيا، فالتوحيد أولا وآخرًا.

- قصة سليمان وسبأ، تحكيان كيف يستخدم المُلْك في طاعة الله وفي معصيته.

- في قصة قوم صالح يتبن أنه مهما مكر الماكرون فالله يمكر بهم وهم لا يشعرون.



– قصة لوط تنبئ بأنه قد يصل الحال بالمفسدين إلى أنهم لم يرتضوا بإقامة المتطهرين بينهم!

– في سورة النمل خمسة أسئلة، ترسي قواعد التوحيد، وتشرح الحقيقة لكل ذي لب.

– رد على شبهات المشركين وختاما ذكر بعض مشاهد القيامة.

– بدأت سورة القصص بطمأنة المؤمنين المستضعفين على مستقبلهم، وأن الله سيمكن لهم في الأرض.

–تفصيل لقصة ولادة موسى، وإرضاعه وتربيته في قصر فرعون، وكيف قتل القبطي.

– ماذا يوحي لك مجيء المرأة إلى موسى وهي تمشي على استحياء؟

– سير موسى بأهله راجعًا إلى بلده، وشد عضده بأخيه، إشارة إلى أن الداعية لا يستغني عن أعوان يؤازرونه، وقد لا يجد ناصرًا إلا الله ، فنعم المولى ونعم النصير.

– إلزام المشركين بتصديق الرسول، لكونه قص عليهم نبأ بني إسرائيل وهو لم يشهده.

– إبراز قدرة الله في تعاقب الليل والنهار ولو شاء لجعل أحدهما سرمدًا.

– قصة قارون مع المال= المال شؤم على صاحبه إذا لم يعرف حق الله فيه.

– في ختام «القصص» إشارة إلى أنه كما أُخرج موسى من بلده ثم عاد، فأنت يا محمد كذلك.

– أول «العنكبوت» حديث عن أنواع من الفتن التي تعترض الداعية في طريقه: فتنة الأهل، العذاب البدني، فتنة الدنيا، طول الطريق، وثنايا ذلك - وخاصة في آخر السورة - بيانُ المخرج: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.

– نماذج متتابعة لعقاب الأقوام، تجعلنا نفكر دائمًا بأننا لسنا في مأمن من ذلك.

الجزء
(٢١)

- الأمر بمجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن، فما ظنك بمجادلة أخيك المسلم؟!

- في ختام العنكبوت دعوة إلى التأمل في الآفاق، وأن المجاهدة موصلة إلى الهداية.

- بدأت سورة الروم بذكر هزيمة الروم، ووعدت بأنهم سينتصرون، وأن الله ينصر من يشاء.

- تأمل كيف ذم الله المشركين بغفلتهم عن الآخرة! فهل عرفت كيف كان التعلق بالدنيا داءً؟

- دعوة إلى التأمل في آيات الله في خلق الإنسان وتعاقب الليل والنهار وإنزال المطر وغيرها.

- الدعوة إلى الثبات على الفطرة (الإسلام)، والإشارة إلى أن السبب في ظهور الفساد هو بما كسبت أيدي الناس، فلا تكن عونًا على ظهوره.

- عودة إلى ذكر بعض آيات الله في الكون والختام بالدعوة إلى الصبر.

- بدأت سورة لقمان بوصف المحسنين وجزاءهم، ثم ثنَّت بذكر المشترين للهو الحديث وجزائهم.

- وصايا لقمان لابنه بدأت بالتوحيد ثم بر الوالدين ومصاحبتهما بالمعروف وإن كانا مشركين! ويلاحظ أن وصية لقمان بدأت بتقديم تصحيح العقيدة على أعمال الجوارح، فتأمل ذلك! واربطه بحديث السورة عن دلائل التوحيد في الكون، وكيف أن المشركين يعودون إلى الله في الشدة، ويشركون في الرخاء.

- في ختامها دعوة للاستعداد ليوم القيامة، وإشارة إلى مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله.

- تبدأ «السجدة» بالحديث عن قصة بدء الخلق ونهاية الخلق، ومصيرهم: إما إلى جنة أو نار!

- ذكرت السجدة بعض صفات المؤمنين، وأبرز الصفات التي توصل الإنسان إلى الإمامة في الدين: الصبر واليقين.

- وفي ختام «السجدة» دعوة إلى التفكر في آيات الله، والإعراض عن المعاندين.

- بدأت «الأحزاب» بدعوة للنبي لتقوى الله! فهل أنت تغضب إذا قيلت لك هذه الكلمة؟

- التنويه بأمهات المؤمنين، وبيان أن حرمتهن في النكاح كحرمة الأمهات.

- صور بليغة من غزوة الأحزاب تظهر حال المسلمين والمنافقين مع شدائد الجهاد.

- ذكر حال النبي مع أزواجه، ووصاية الله لهن بأن يلزمن بيوتهن! فهل نساؤنا أفضل منهن؟
- ذكر فضل أهل بيت رسول الله وفضل المسلمين والمسلمات عمومًا.
- الإشارة إلى بعض الأحكام المتعلقة بالطلاق، وحجاب أمهات المؤمنين، فرحم الله امرأة اقتدت بهن.
- تركيز ظاهر على الحجاب وآدابه، مع ربطه بالاستسلام لأمر الله، وتحذير للمنافقين.
- في ختام السورة ذكر مصير الكفار وأتباعهم، والتذكير بالأمانة التي حملها الإنسان.
- تبدأ سورة «سبأ» بإبطال قواعد الشرك وإنكار البعث.
- هدي الأنبياء في التعامل مع النعم: شكرُها، وكيف يتعامل كثيرون بكفرها.
- في صراع الأتباع مع الكبراء؛ إشارة إلى أهمية القرار الصحيح في الاتباع، حتى لا نندم.
- تختتم السورة بدعوة المشركين للتفكر، وتخويفهم من اليوم الذي لا ينفع فيه الإيمان.
- تبتدئ سورة «فاطر» بتذكير الناس برحمة الله ونعمته وتحذيرهم من غرور الدنيا والشيطان، والتذكير بعظمة الله، وشدة افتقار الخلق إلى الله.
- عرض أصناف الناس الذين ورثوا الكتاب، وجزاء المؤمنين والكافرين.
- ختامًا إفحام المشركين بالحجج الدامغة، وذكر أن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله.

- تحدثت «يس» في مطلعها عن القرآن ودعوة النبي للمشركين.
- ضربت مثلا بأصحاب القرية الذين كذبوا المرسلين، ونجاة المؤمن المشفق على قومه، ودخوله الجنة.
- ثم وجهت الأنظار إلى آيات الله في الكون، ودعوة المشركين للإيمان، والتحذير من عبادة الشيطان.
- وخُتمت بالتأكيد على قدرة الله على الخلق والبعث.
- أول «الصافات» إثبات وحدانية الله بدلالة صنعه لمخلوقات عظيمة لا قبل لغيره بصنعها.
- الحديث عن البعث والجزاء، وذكر نعيم المؤمنين وعذاب المكذبين.
- نموذج من المحادثات بين أهل الجنة وأهل النار يبين خطورة قرين السوء!.
- ربك نعم المجيب لدعوات عباده! فهل ألححت عليه بالدعاء؟ تأمل ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾.
- استسلام إبراهيم وإسماعيل لأمر الله فيه أروع الأمثلة على أثر التربية الصالحة، وبيان حسن عاقبة ذلك.
- ختامها دحض لبعض شبهات المشركين، وبيان أن جند الله هم المنصورون.
- سورة «ص» تحدثت عن أنواع من الخصومات في الأرض وفي السماء، فحاول أن تتأمل ذلك.
- في «ص» تسلية للرسول، ودعوته أن يقتدي بالرسل قبله وكيف صبروا على الابتلاء.
- تأمل كيف سخر الله لسليمان أشياء لم تكن لأحد في زمانه ولم يحمله ذلك على التكبر.
- تأمل أدب الأنبياء في الدعاء: (إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب)!
- وصف مئاب المتقين ومئاب الطاغين، ثم عرض لقصة إبليس وامتناعه من السجود لآدم بسبب كبره وعلوّه.

الجزء (٢٤)

- مفتتح الجزء؛ تتمة للحديث عن إخلاص التوحيد ووعيد المشركين.

- لا للقنوط من رحمة الله، فالله يغفر الذنوب جميعًا، مهما بلغت في شناعتها.

- أين أنت يوم يساق الذين كفروا إلى جهنم زمرا، ويساق الذين اتقوا إلى الجنة زمرا؟

- افتتحت غافر بذكر مغفرة الله وقبوله للتوبة، وشدة عقابه للمعاندين.

- وفي «غافر» حديث عن الجدال بحق وبغير حق.

- وفي «غافر» بشارة للتائبين، فيكفيهم شرفًا أن الملائكة تستغفر لهم.

- حديث آسر للألباب عن يوم القيامة، وما فيه من إبراز عظمة ملك الله تعالى.

- في قصة مؤمن آل فرعون نموذج للداعية الذي ينصح لقومه، ويناقش بالحجة والبرهان، فالعاطفة وحدها لا تكفي.

- بسط وتفصيل لكثير من نعم الله، ومصير الذين يجادلون في آيات الله.

- «فصلت» تحدثت عن القرآن الكريم، وحال المعاندين معه، وتعييرهم بعدم الاستجابة، مع ضعفهم، بينما السماوات والأرض ـ مع عظمتها ـ استجابت لأمر الله.

- بيان خطورة قرناء السوء وأنهم يزينون الكفر والضلالة لمن يصحبونه.

- تضمنت «فصلت» حديثًا عن قضايا تربوية في الدعوة إلى الله، وحسن الخلق.

- تهديد الملحدين في آيات الله، ودفاع عن القرآن وبيان أنه هدى وشفاء!

- في ختامها دعوة إلى التفكر في الآفاق وفي الأنفس؛ فهذا طريق قد يبين الحق لمريده.

- بدأت الشورى بذكر القرآن، وأنه نذير لأم القرى ومن حولها، ونذير ليوم الجمع.

- اللّه يجتبي لرسالاته من يشاء، فلا غرابة أن يشرع لمحمد من الدين مثل ما شرع للأنبياء قبله.

- ذكر بعض دلائل وحدانية اللّه وقدرته، والتي منها: نعمة التنويع في هبة الأولاد لمن يشاء، ومنعهم ممن يشاء.

- ختمت «الشورى» ببيان أن القرآن روح تحيا به القلوب، فهل نظرت في مقدار ما أحيى اللّه به قلبك من هذا الروح؟

- بدأت «الزخرف» بذكر مكانة القرآن ثم استطردت في محاجة المشركين، ثم مناقشة اتباع الآباء بغير دليل، فهل فكرت في الأثر السلبي عليك من جراء التقليد الأعمى؟

- لا تقلق على المعيشة! فاللّه قد قسم بين الناس معيشتهم ورفع بعضًا على بعض: ﴿نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.

- احذر القرين، قبل أن تتمنى بُعده، ولكن حين لا ينفع الندم!

- قصة موسى وفيها أن فرعون استدل بالملك على أنه خير من موسى! فلا تغتر بالدنيا.

- بيان أن الصداقات كلها تتهاوى يوم القيامة إلا صداقات المتقين، فالزم الصالحين.

- تأمل ذلك المشهد الذي تحدثت عنه خواتيم «الزخرف» بين أهل النار وبين خازنها مالك؟

- تحدث مطلع الدخان عن إنزال القرآن، ولعب المشركين وشكهم ووعيدهم، وفيها حديث عن أثر الاستكبار على الحق في الدنيا، وما يحل بأهله.

- ذكرت ماذا ينتظر الأشرار: (إن شجرة الزقوم...)، وماذا ينتظر الأخيار: (إن المتقين في مقام أمين...).

- صدر سورة الجاثية يلفت النظر إلى ملكوت السموات والأرض، ويبين عقاب المستكبرين والمستهزئين.

- احذر من اتباع الهوى، فقد يتخذه البعض إلهًا وهم لا يشعرون!

- وختمت بوصفٍ لهول الساعة وخسارة المبطلين، وجزاء المؤمنين، وعقاب الكافرين.



- تستهل سورة الأحقاف بالاستدلال بإتقان خلق السموات والأرض على تفرد الله بالإلهية.

- حديث عن القرآن، يتلوه الوصية بالوالدين والتحذير من التأفف منهما.

- في قصة الأحقاف يتبن أن العقاب قد يأتي في صورة نعمة فيُهلِك الإنسان.

- تأمل كيف فهم الجن الإسلام بمجرد استماعهم للقرآن في جلسة واحدة، فهل من مدكر؟

- ختام «الأحقاف» دعوة للتأمل في الكون، وتذكير بيوم العرض، ودعوة للاقتداء بالأنبياء في الصبر.

- بدأت سورة محمد بتحريض المؤمنين على قتال الكفار، وذكرت عاقبة الفريقين.

- وصف الجنة ونعيمها، والنار وعذابها، ثم وصفت المنافقين ودعتهم لتدبر القرآن؛ للتخلص من النفاق.

- ختمت بوصايا للمسلمين، فإن تولوا فسيستبدل قومًا غيرهم.

- افتتحت سورة الفتح ببشارة المؤمنين بحسن عاقبة صلح الحديبية ووصفته بأنه فتح ونصر.

- طمأنة المؤمنين وإزالة حزنهم وإخبارهم أن دائرة السوء على المنافقين والمشركين.

- ذكر بيعة الحديبية، ورفعة شأن من حضرها، ولمز المتخلفين ومنعهم المشاركة في فتح خيبر.

- التصريح برضا الله عن المبايعين تحت الشجرة. فاحذر التسخط على من رضي الله عنه.

- ختمت سورة الفتح بآية شرحت خواص الأمة المنتصرة الوارثة.

- سورة الحجرات = جامعة الأخلاق والآداب، ففتش عنها في هذه السورة،

وانظر ما فيها من خلق حسن فالزمه، وما نهت عنه من خلق سيء فاتركه.

- خطورة تصديق الشائعات وأن عاقبة ذلك قد تكون الندم. فتثبت في هذه الأجواء الإعلامية التي يقل فيها التثبت.

- إرساء قاعدة الأخوة العامة القائمة على الإيمان.

- ذكر بعض الآداب والسلوكيات التي ينبغي أن يتحلى بها المؤمن.

- المفاضلة عند الله قائمة على التقوى، فاحذر التعصب المقيت.

- كل ما يحصل للمؤمن من فضل فالمنة في ذلك كلها لله عز وجل.

- بدأت سورة (ق) بذكر تكذيب المشركين للرسول، ثم الاستدلال على إثبات البعث.

- دعوة للتأمل في الحياة ومصير الخلق تقودنا إلى مزيد من العمل، واتباع الحق.

- في هذا الجزء أول سورة نزلت من القرآن: «العلق» التي افتتحت بالقراءة، وأجل مقروء هو كتاب الله.

- خاتمة الجزء بسورتين فيهما تربية لنا على التعلق بربنا، وترك ما سواه.

والله تعالى أعلم،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- هل راقبت الله فيما تقول وتذكرت الملكين الموكلين بإحصاء ألفاظك؟!

- وصف الموت وما يتلوه من مشاهد القيامة والنار والجنة.

- وفي ختامها عودة لما بدأت به من حديث عن الكون وإثبات البعث.



- مطلع الذاريات يحتوي على تحقيق وقوع البعث والجزاء، وذكر مصير الكافرين والمتقين.

- هل خفت على رزقك؟ لقد أقسم اللّه بنفسه على أن رزقك في السماء مثلما أنك تنطق.

- التعريض بالمشركين بذكر بعض الأمم المكذبة وإهلاكهم، وأمر النبي بالتذكير.

- ختاما: هل فكرت في مدى تحقيقك لهذه الغاية: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾؟

- أول «الطور» تهديد بالعذاب للمشركين المكذبين، ثم ذكرت نعيم المتقين.

- خمسة عشر استفهامًا متعاقبات تنقل المرء من حال إلى حال، وترغمه على التفكير في الحال والمآل .. إنها أسئلة قادت جبير بن مطعم رضي اللّه عنه للإسلام.

- الصبر مع العبادة هو الذي خُتمت به سورة الطور، فهل لك منهما نصيب؟

- بدأت النجم بتزكية الرسول وإثبات عصمته، وإثبات أن القرآن وحي من عند اللّه بواسطة جبريل.

- إبطال آلهة المشركين، وإبطال أقوالهم فيها وأنها أوهام لا حقائق لها، والتحذير من القول بالظن في مثل هذه الأمور.

- ختامها تذكير للمشركين بما حل بالأمم المشركة قبلهم، وإنذارهم بحادثة تحل بهم قريبًا.

- بدأت سورة القمر بإنذار المشركين باقتراب الساعة وبما يلقونه حين البعث من الشدائد.

- تذكير المشركين بما حل بالأمم السابقة، وأنهم ليسوا خيرًا من كفار الأمم الماضية.

- تكرر في السورة ذكر تيسير القرآن...لكن المشكلة تكمن في هذا السؤال: هل من مدكر؟!

- سورة الرحمن: عروس القرآن، فيها تعداد النعم، وأول نعمة ابتدأت بها هي نعمة تعليم القرآن، فما نصيبك من تعلّم القرآن، وليس من قراءته فحسب؟

- ختامها وصف لنعيم الجنان وما فيها. فهل عندك من العمل ما يؤهلك لسكناها؟!

- استهلال مخيف في أول سورة الواقعة، فهلا توقفت عنده قليلًا لتمرر هذا المشهد في خيالك؟

- في يوم القيامة ينقسم الناس ثلاثة أقسام حسب أعمالهم، ويكون جزاؤهم كذلك. فاختر لنفسك.

- عرض لبعض الأدلة الحسية والمشاهدة على أن البعث حق وإنكاره خبال.

- تختتم السورة بوصف للموت، وتعود لذكر أصناف الناس الثلاثة.

- تبدأ سورة الحديد بوصف عظمة الله والدعوة إلى الإيمان والإنفاق في سبيل الله.

- وصف لنور المؤمنين في العرصات وحسرة المنافقين على فواته.

- أين موقعنا من هذه الآية: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحقِ﴾؟

- حقيقة الدنيا وأنها متاع، والدعوة إلى المسابقة للمغفرة والجنة، والتأسي بالأنبياء الذين ذكرهم الله في ختام السورة.

- في (المجادلة) أحكام الظهار والنجوى وفضح المنافقين وحكم موادّة أعداء الله ولو كانوا من الأقارب، وهي تدور على سعة علم الله تعالى بالبواطن والظواهر.

- في (الحشر) غزوة بني النضير وحكم الفيء مع بيان فضل المهاجرين والأنصار وفضح المنافقين وبيان عظمة القرآن وجلالته وذكر بعض أسماء الله والتنديد بالمشركين.

- في (الممتحنة) عرض مهم لبعض أحكام الولاء والبراء، والتفريق في معاملة الكفار بين المقاتل وغير المقاتل، وذكر هجرة النساء ومبايعتهن.

- في (الصف) تحذير من القول بلا عمل، والتحريض على الجهاد، وذكر دعوة موسى وعيسى، والتنبيه على حقيقة التجارة الرابحة .. إنها التجارة مع الله.

- في (الجمعة) تنويه بجلال الله، وذم اليهود؛ لكونهم لم يعملوا بعلمهم، وتحريض المؤمنين على أداء الفريضة والحث على التعلق بالذكر. ومنه خطبة الجمعة.، وعدم الغفلة عن العبادة بسبب الدنيا.

- في (المنافقون) شيء من صفات المنافقين لنحذرها، وبيان خسارة من ألهاه ماله وولده عن ذكر الله.

- في (التغابن) بيان لقدرة الله وعلمه والتخويف بيوم البعث والتغابن والتحذير من فتنة الأزواج والأولاد والحث على التقوى والنفقة.

-في (الطلاق) تتمة لأحكام الطلاق في (البقرة) وربطها بالتقوى والإحسان، والتعقيب بذكر الأمم التي عتت عن أمر الله ورسله!

- في (التحريم) الإنكار على تحريم الحلال إرضاء لأشخاص، وتعليم الزوجات ألا يكثرن من مضايقة أزواجهن، والدعوة إلى تربية الأهل والتخويف بالنار، وذكر مثالين للزوجات السيئات ومثالين للصالحات.

- (الملك) تكشف بعض آثار ملك الله العظيم ويتخلل ذلك تهديد الكفار بجهنم.

- (القلم) حديث مكثف عن الأخلاق، والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم بخلقه العظيم، وبيان نموذج من الخلق السيء في شأن أحد رؤساء الكفر، ثم في قصة أصحاب الجنة دليل على خيبة البخلاء، ثم مجادلة المشركين.

- (الحاقة) وصف لأهوال القيامة، وتفصيل لمشهد تطاير الصحف، ثم التأكيد على أن ما جاء به الرسول حق.

- (المعارج) عرض لبعض أهوال القيامة، فأين المتدبرون؟ ثم مدح أناس وذكر صفاتهم فتأملها.

- (نوح) وصف لدعوة نوح عليه السلام واجتهاده في تنويع أساليب الدعوة، مع شدة عناد قومه، ويتخلل ذلك ذكر لثمرات الاستغفار، والعناية بالدعاء للوالدين.

- (الجن) تتحدث عن كيفية إسلام الجن، وأن منهم المسلم ومنهم الكافر، وفيها تهديد للمشركين، وإبطال الكهانة وإبطال ادعاء علم الغيب.

- (المزمل) تبين أن العبادة مع الصبر أقوى معين على تحمل المشاق، وفيها حث على بعض العبادات.

- (المدثر) حث على الدعوة إلى الله، وذكر نموذج من المكذبين للقرآن، ثم وصف لسقر ولوم المشركين على إعراضهم.

- (القيامة) وصف ليوم القيامة وما يسبقه وما يعقبه. فماذا أعددت لها؟

- (الإنسان) اختصرت وصف العذاب الذي يلقاه الكفار، على حين أفاضت في وصف النعيم الذي ينتظر المؤمنين.

- (المرسلات) تحدث عن إثبات البعث والجزاء، وقد تكرر فيها (ويل يومئذ للمكذبين) فكن على حذر!

- عرض لأحداث القيامة في كثير من سور الجزء، تأمل - مثلا - سورة النبأ، وخواتيم النازعات وعبس، وسورتي التكوير والانفطار.

- كثر الحديث عن الأخلاق الحسنة والسيئة في عدد من سور هذا الجزء، فتأملها جيدًا.

- تضمن هذا الجزء حديثًا ظاهرًا عن القرآن، وأنه حق وصدق بأساليب منوّعة، تأمل مثلا خواتيم (التكوير).

- يلاحظ في هذا الجزء كثرة القسم بمخلوقات معينة! وفي هذا الجزء أعظم قسم في القرآن، وهو في سورة الشمس (أحد عشر قسمًا)، فتأمل السر في إقْسام الله بها، وعلى ماذا أقسم الله.

- فيه عدة قصص للأمم الماضية وقد سبقت في الأجزاء إلا قصة أصحاب الأخدود!